Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعنينا ، مما سبق ، أنَّ النعت يحتمل توزيع الفعل نفسه ، مما يؤكِّد ، في النهاية ، أنَّه يجري مجرى الفعل ، في الجملة .

3 ـ حال النعت حين يرد بعد المورفام « أل » .

لنستعرض الجمل التالية :

(28) جاء الكريم .
(29) الكريمُ حزين .
(30) يحبُّ زيدٌ الكريم .
(31) مرَّ زيدٌ بالكريم .
(32) جاء الكريمان .

يبدو ، في هذه الجمل ، أنَّ النعت يجري مجرى الاسم . فهو كالاسم يأخذ أل التعريف ويرد في موقع الفاعل كما في(28) و(29) وفي موقع المفعول به كما في(30) وفي موقع الجر بحرف الجر المرتبط بصورة وثيقة بالفعل كما في(31) . كما انَّه يأخذ علامة المثنى التي تلحق ، على العموم ، بالاسم كما في(32) . من هنا ، قد يخطر ببال الباحث أن يرى في النعت اسماً . إلا أنَّه ينبغي علينا أن لا نركن لظاهر القضايا فنبني على أساسها القواعد . وذلك لأنَّ دراسة النعت حين يرد في موقع الاسم ، سرعان ما تُبدِّد الانطباع الذي يتكوَّن لنا من خلال الأمثلة السابقة ، بأنَّ النعت يجري مجرى الاسم في الجملة .

في الواقع ، لنتبيَّن الجمل التالية :

(33) ء ـ جاء الكريم الأب .
ب ـ جاء اليتيم الوالدين .

(34) ء ـ *جاء الوالد الأب .
ب ـ *جاء الابن الوالدين .

نلاحظ أنَّ النعت يرد ، في تركيب متكوِّن من أل + نعت + أل + اسم وهذا التركيب لا يرد فيه الاسم كما يتبيَّن لنا ، بوضوح ، في(34) .

هناك ملاحظة أخرى نضيفها الى الملاحظة السابقة وهي أنَّ الاسم لا يحتمل فاعلاً ولا مفعولاً به ولا ركناً حرفياً يرتبط به بصورة وثيقة كما هو الحال بالنسبة للنعت فالجملة التالية ، على سبيل المثال ، غير أصولية :

(35) *جاء الرجلُ أبوه